المستقبل اجرائها مجرى النواصب كلها ولذلك ظن انها مركبة من اذ وان وتغلب حركة الهمزة والنصب عند هو كان بان وليس بشيء وانما لم يعمل ما بعدها فيما قبلها لانه عما قبلها قبل مجيئها ومجيئها في مثل الغرض من تحصيل لفظها مع بقاء المعنى فلا ينبغي لما كان عليه قبل مجيئها اذ لا نافية المعنى وكراهة ان يتوهم تغير المعنى وشبهها كان الا زيد ان اكرمه وشبهها فانه ليس كذلك ولذلك شبهت نطقت اذا توسطت او تاخرت لان الجزئين الذين هو بابطلت ايضا عن سوطها على حالها في المعنى قبلها وادا الغيت ظنت مع تعلقها التعلق المعنوي الذي لا ينفك عنه لاستقلال الجزئين فلان تلغى اذن اولى [illegible] تعلق لها بما بعدها متعلق مقتضى العوامل ولو كان لها تعلق فليس كتعلق عوامل [illegible] لان ذلك معنوي وهذا لفظي ومن ثم كان [illegible] ظننت جائزا ويعنى هنا واجب في مثل قوله ان تأتني آتك واذن اكرمك لانه اوجب فالجزم على ان ما بعدها معتمد على ما قبلها وهو جواب الشرط في مثل ذلك فلانه قال ان تأتني آتك واكرمك لما تقول ان تأتني اذا اكرمك والرفع على ان تكون جملة غير معطوف على المعطوف على الجزاء وجاز الرفع لوقوع الواو في الجزاء والنصب على ان تكون ايضا جملة مستقلة وجاز النصب على تعديد الغاء الواو لانها ليست لتشريك مفرد وانما هي لتشريك جملة بجملة فجاز معها الرفع والنصب فقد ثبت جوازها وجه الثلاثة في مثل ذلك والله اعلم

حرف التعديل

وهي كي تقول قصدت فلانا فقصدني لكيما يحسن [illegible]

قال الشيخ وقع في المفصل حرف التعديل بالدال فيجوز ان يكون اصله التصحيف حرف التعليل فان معناه التعليل اذ هو سؤال عنه ويجوز ان يكون على ذلك لانه تعديل التي اجراه على ما ينبغي واذا كان [ذلك] سؤالا عن العلة والعلة فيها تقوية للحكم واثباته على ما ينبغي صح ان سمي حرف التعديل وقد ذكرها في حروف الجر ومن عند البصريين على ما ذكر لانها حرف جر دخلت على ما الاستفهامية كدخول اللام التي بمعناها وانما حذف الالف لا يلحق مثل لمه الا انه لا يعرف حذفها منها لان كثرتها وعم ولنشبابها وما حذف الالف الاستفهامية عند دخول حرف الجر فصار في اللغة الفصيحة اما على بدل الالف عليها او حرفا ساكنة في ذلك معللا في موضع وعند الكوفيين انها ليست حرف جر وانما هي للاخلاص على الفعل والمقدر بعدها كان قيل كيمه بمعنى لماذا قال المصنف وما ارى هذا القول بعيد على الصواب وعزا بيان الصواب متوقف على ثبوت امرين ولم يثبتا فيما تقدم فعل عامل في ما الاستفهام لانه يغادر تركيب بفعل ماذا يكون ماذا في موضع نصب معمولا للفعل المقدم ومثل ذلك لا يعرف في لغة العرب ولذلك لا يحسن ان يقال جئت ماذا ابان وبعضهم ذلك في انه يكون ناصبا لحذف فعلا ولم يثبت مثله ولك ولو قلت لقائل قال اتضرب زيدا لان زيدا لم يجز ذلك فثبت انه بعيد بذلك من الصواب فان الوجه ما اختاره البصريون واما الرد بان ما اذا كانت استفهامية غير متصل بحرف الجر لا يحذف الفها فليس بالقوي فانه قد جاء حذف الفها في الوقف على ابدال الالف منه كقول المستفهم مه وما نقل من قول ابن الازرق آتيت عنيد بن الحدث ومسلم صحيح الشاكل كمه فلا وجه للرد به فانه سائغ وانتصاب الفعل بعدها كي يحتمل ان يكون بها نفسها بدل عليه في الحكم لكن تنصب بعدها ان تكون مصدرية بان ويعين عليها اذا احد معاني ما ثبت من كونها حرف جر فيكون كاللام وكما جاز في اللام ان يكون النصب فيها باضمار ان فكذلك هو وكذلك في ما بعد الامر اظهار وحذفها ولولا انها مقدرة لم يسغ اظهارها ولا تقول ان انك لان تكرمني اذا اضمرت بعد لم نحو ولما المذاهب فهي ثلاثة ومنهم من يقول النصب بكي نفسها وقد استدلوا بما ذكرنا ولا يجب اذا عرض موجب المذهب الاخر عنع كونها

حرف

٨٢

حرف جر او بان ذلك شاذ نادر فلا يعارض ما ذكر والمذهب الثاني ان النصب باضمار ان ويجب عن وجه المذهب الاول بان اللام زايد للتاكيد وحسن دخولها على كي ما كانت بمعناها خلاف اللفظين والمذهب الثالث انها حالين فهي في مثل لكي حي العاملة وما عداه جائز فيها الامران

حرف الردع

وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر

قال الشيخ شرطه ان يتقدم ما يرد به غرض المتكلم سواء كان من كلام المتكلم على سبيل الحكاية او من كلام غيره فمثال الاول قوله كلا بعد قوله يقول الانسان يومئذ اين المفر وبعد قوله سوق المجرم وما ذكر من الاية ومثال الثاني قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا وفي قال كلا كانه ما يقال بعد تقدم القول من غيره ومثال الثالث قولك انا اهين العالم كلا وقد يكون بمعنى حقا وعليه حمل مواضع في القرآن

اللامات

وهي لام التعريف ولام جواب القسم الى اخره

قال الشيخ لام التعريف هي اللام التي تدخل على الاسم فتجعله معينا بوجه ما بعد ان كان لواحد من الجنس وتستعمل على وجهين احدهما ان يراد بها تعريف ما كان منكرا باعتبار حقيقته وهو على وجهين احدهما ان يراد كلية ذلك المعنى فيلزم منه شمول جميع الجنس كقولك الرجل خير من المراة والثاني ان يراد بها الحقيقة باعتبار قيامها بواحد فيقال دخلت السوق في بلد كذا وان لم يكن بينك وبين المخاطب سوق معهود وانما هو على ما ذكرت وقد تقدم بيان ذلك في باب اسامة وانه مثله في وجه التعريف ولهذا المعنى قال المحققون ان مثل ذلك قد يجري مجرى المنكر فقالوا في مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبني صفة لكونه لم تقصد لئيما معهودا فجرى في ذلك مجرى المنكر لما كان باعتبار الوجود مثلا والوجه الثاني تعريف لحاضر متميز بينك وبين مخاطبك كقولك ما فعل الرجل لرجل متميز بينك وبين مخاطبك وقد اختلف في لفظها فقيل هي وحدها [للتعريف] والهمزة همزة وصل مجتلبة للنطق بالساكن وهو مذهب سيبويه واستدل له بانها همزة وصل فوجب ان يحكم بان الحرف اللام قياسا على ما لحقه همزة الوصل في نحو اضرب واعلم وقيل انها مع الهمزة معا للتعريف واصلها ان كان وبل واستدل له بان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل على ما ثبت دون ما لم يثبت وما عورض به ولولا ذكر الخليل اجابوا بانها لو كانت اصلية لم يجز تخفيفها كما لم يجز تخفيف ام وان واشباههما وجاز تخفيفها لكان على الوجه المعروف في تخفيف الهمزة لا بالطرح ولما جاءت كذلك دل على انها ليست اصلية وكلا القولين سائغ ولام جواب القسم كقولك والله لافعلن هي اللام المفتوحة التي تدخل على الجملة المثبتة اسمية كانت او فعلية ليدل على ان ما بعدها هو المقسم عليه كقولك والله لزيد منطلق وليخرجن ولقد خرج وقد جاء حذفها نادرا مع الماضي دون غيره وانما فصح لزوم النون لها مع المضارع وقل مع الماضي لانه فعل مؤكد في المعنى وانه ما يخص [illegible] وكان ذكره اولى ولذلك اختص المضارع بالنون والماضي بقد لانهما الحرفان اللذان يؤكدان بهما والله اعلم وقد تحقق ذلك قوله ان زيدا لمنطلق فيأتون بان التي هي ايضا للتوكيد ثم يأتون معها اللام في خبرها لذلك ولولا تقدم اللام وتاخر ان لكان قياسه ان يأتي ولكنهم لما كانت وضع ان عندهم صدر الكلام تعذر ذلك عليهم ولم يجمعوا بينهما لئلا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد ولم يؤخروا ان لانها احق من اللام في اللفظ والمعنى والعمل وكان تقدمها عليها اولى والموطئة للقسم هذه اللام التي تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا ليؤذن بان الجواب له لا للشرط

Copyright © King Saud University